اخلاقهن واحتمال ضعف عقولهن وعند ذلك مما يأتي قريبا ان شاء الله تعالى
باب الوصاة بفتح الواو اي الوصية بالنساء وبه قال حدثني اسحق
ابن نصر نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم السعدي حدثنا حسين بضم الحا ولابي ذر
الحسين بزيادة الالف واللام اي ابن علي ابن الوليد مولاهم الجعفي بضم الجيم
وسكون العين المهملة وبالفا عن زائدة ابن قدامة عن ميسرة ضد الميمنة ابن عمار الاشجعي
عن ابي حازم سلمان الاشجعي مولى عزة بفتح العين المهملة وتشديد الزاي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر اي من كان يؤمن بالمبدا والمعاد ايمانا كاملا فلا يؤذي جاره واستوصوا
اي اوصيكم بالنساء خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن كذا قرره البيضاوي لان الا
ستيصاء استفعال وظاهره طلب الوصية وليس هو المراد وقال الطيبي الاظهر ان
السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخير وقال
في الكشاف السين للمبالغة اي يبالغون انفسهم الفتح ويجوز ان يكون من الخطاب
العام اي يستوصي بعضكم من بعض في حق النساء فانهن خلقن من ضلع معوج
فلا يتهيا الانتفاع بهن الا بالمداراة لهن والصبر على اعوجاجهن والضلع مستعار
للعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج وقيل اراد به
ان اول النساء حوا خلقت من ضلع ادم وان اعوج شيء في الضلع اعلاه ذكره تاكيدا
لمعنى الكسر او ليبين انها خلقت من اعوج اجزا الضلع كانه قال خلقن
من اعلا الضلع وهو اعوجه فيحتمل كما قال في الفتح ان يكون ضرب ذلك مثلا
لاعلى المراة لان اعلاها راسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل منه الاذى وسال
الكرماني فقال فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح منه افعل
التفضيل واجاب بانه افعل الصفة او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس
بحيث يتميز عنه بالقرينة جاز البناء منه فان ذهبت تقيمه اي الضلع كسرته وان
تركته ولم تقمه لم يزل اعوج فيه الندب الى مداراة النساء وسياستهن والصبر
على عوجهن وان من رام تقويمهن رام مستحيلا وفاته الانتفاع بهن مع
انه لا غنى للانسان عن امراة يسكن اليها ويستعين بها على معاشه قال
هي الضلع العوجا لست تقيمها ۞ الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الهوى ۞ اليس عجيبا ضعفها واقتدارها
ذكا نه قال الاستيصاء بها لا يتم الا بالصبر عليها واستوصوا اي اوصيكم بالنساء فاقبلوا وصيتي
واعملوا بها قال الغزالي وللمراة على زوجها ان يعاشرها بالمعروف وان يحسن
خلقه معها قال وليس حسن الخلق معها كف الاذى عنها بل الاحتمال للاذى
منها والحلم عن طيشها وغضبها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان
ازواجه يراجعنه الكلام وتهجره الواحدة منهن الى الليل قال واعلا من ذلك
ان الرجل يزيد على احتمال الاذى بالمداعبة فهي التي تطيب قلوب النسا
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل الى درجات
عقولهن في الاعمال والاخلاق حتى روي انه كان يسابق عايشة في العدو
فسبقته يوما فقال لها هذه بتلك وبه قال الفضل ابن دكين قال حدثنا سفيان

الثوري

الثوري عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نتقي اي نتجنب
الكلام الذي يخشى منه العاقبة وتتقي ايضا الانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
هيبة ان ينزل فينا شي من القران يمنع الى نسائنا تمسكا بالبراة الاصلية وفيه اشعار بان
الذي كانوا يتركونه كان من المباح والانبساط اليهن يحتمل ان يكون من جملة الوصاة بهن
... الترجمة والله اعلم هذا باب بالتنوين يذكر فيه قوله تعالى قوا انفسكم
... بترك السابق المذكور فيه واستوصوا بالنسا خيرا كما قال في فتح الباري
... انه يقومهن برفق بحيث لا يبالغ فيكسر وليس المراد ان يتركهن على الاعوجاج
... ماطبعن عليه من النقص الى تعاطي المعصية بمباشرتها او ترك الواجب بل
المراد ان يتركهن على اعوجاجهن في الامور المباحة كما لا يخفى فلله در المولف ما ادق
... قال حدثنا ابو النعمن محمد ابن الفضل السدوسي قال حدثنا حماد ابن زيد
عن ايوب السختياني عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع اي حافظ وامين واصله راعي بتحتية بعد العين لانه
من رعى يرعى رعاية فلما استثقلت الضمة على اليا حذفت فالتقى ساكنان فحذفت
... راع على وزن فاع فالمحذوف لام الفعل وكلكم مسئول اي عن رعيته
فالامام بالنار ولابي ذر والامام راع وهو مسئول اي عن رعيته والرجل راع على اهله
... بطاعة الله وينهاهم عن معاصيه ويقوم عليهم بما لهم من الحق وهو مسئول
عن رعيته فان لم يكن له رعية فهو راع على اعضائه وجوارحه وقواه وحواسه
مسئول عنها والمراة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة اي عن رعيتها والعبد راع
على مال سيده وهو مسئول اي عن رعيته الا بالتخفيف فكلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته باب حسن المعاشرة مع الاهل وبه قال حدثنا
... حدثني بالافراد سليمان ابن عبد الرحمن المعروف بابن بنت شرحبيل
ابو ايوب الدمشقي وعلي ابن حجر بضم الحا المهملة وسكون الجيم بعدها را ابن
اياس ابو الحسن السعدي المروزي قالا اخبرنا علي ابن يونس ابن ابي اسحق
السبيعي قال حدثنا هشام ابن عروة عن اخيه عبد الله ابن عروة عن ابيه عروة ابن
الزبير ابن العوام عن عايشة رضي الله عنها قالت انما هو موقوف وليس بمرفوع نعم قوله كنت
لك كابي زرع مرفوع وقد رواه النسائي في عشرة النسا عن ابي عقبة خالد بن عقبة
... خالد السكوني عن ابيه عن هشام به موقوفا واخره مرفوع وعن عبد الرحمن ابن
محمد ابن سلام عن ابي عقبة بهذا ابن سعيد ابن المثنى عن عباد ابن منصور عن هشام
... بهذا السند مرفوع ولفظه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي
زرع لام زرع قالت عايشة بابي وامي يا رسول الله ومن كان ابو زرع قال اجتمع
... الحديث كله لكن قال ابن عساكر الصواب حديث هشام عن اخيه عبد الله
ابن عروة بعضه مسند واكثره موقوف انتهى وكذا روي مرفوعا من رواية
عبد الله ابن مصعب والدراوردي عند الزبير ابن بكار واخرجه مسلم
... عن علي ابن حجر واحمد ابن جناب بفتح الجيم والنون كلاهما عن
عيسى ابن يونس عن هشام ابن عروة عن اخيه عبد الله عن عروة عن عايشة قالت

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1